

خلاصة عبقات الأنوار

[281] مع ابن كثير في تكذيبه لهذا الحديث وإذا وقفت على رواية نزول قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا) في واقعة يوم غدیر خم، وعرفت رواة هذه الرواية من أعلام السنة بأسانيدهم، فاعلم أن الحافظ عماد الدين ابن كثير الدمشقي قال بعد أن ذكر الحديث عن أبي هريرة: (فانه حديث منكر جدا بل كذب). ونحن ننقل هنا نص عبارته، ثم نجيب عما ادعاه في هذا المقام بالتفصيل: أما عبارته فهذا نصها: (فأما الحديث الذي رواه ضمرة ابن شاذان عن مطر الوراق عن شهر بن حوشب عن أبي هريرة قال: لما أخذ رسول الله ﷺ (صلى الله عليه وسلم) بيد علي قال: من كنت مولاه، فعلي مولاه، فأ نزل الله عز وجل: اليوم أكملت لكم دينكم. قال أبو هريرة: وهو يوم غدیر خم من صام يوم ثمانی عشر من ذي الحجة كتب له صيام ستين شهرا. فانه حديث منكر جدا بل كذب، لمخالفته ما ثبت في الصحيحين عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ان هذه الآية نزلت في يوم الجمعة يوم عرفة ورسول الله ﷺ (صلى الله عليه وسلم)
